

# مكتبة الأسرة الروائع



## ليبريه نفسى

حقيق واحيان رشدى صالح



الهيئة المصرية  
العامة للكتاب





مختارات بيرم التونسي



مهرجان القراءة للجميع ٩٦  
مكتبة الأسرة  
برعاية السيدة سوزان مبارك  
(روائع الأدب العربي)

مختارات بيرم التونسي رشدى صالح	الجهات المشتركة: جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
لوحة الغلاف للفنانون جمال قطب	وزارة الثقافة وزارة الإعلام وزارة التعليم
تصميم الغلاف الإنجاز الطباعي والفني محمود الهندي	وزارة الحكم المحلي المجلس الأعلى للشباب والرياضة التنفيذ: هيئة الكتاب
المشرف العام د. سمير سرحان	

# مختارات بيرلم التونسي

تحقيق واشراف  
رشدی صالح

## على سبيل التقديم . . .

لأن المعرفة أهم من الثروة وأهم من القوة فى عالمنا المعاصر وهى الركيزة الأساسية فى بناء المجتمعات لمواكبة عصر المعلومات.. من هنا كان مهرجان القراءة للجميع دالة على الرغبة الطموحة فى تنمية عالم القراءة لدى الأسرة المصرية اطفالاً وشباباً ورجالاً ونساءً..

وكان صدور مكتبة الأسرة ضمن مهرجان القراءة للجميع منذ عام ١٩٩٤ إضافة بالغة الأهمية لهذا المهرجان كاضخم مشروع نشر لروائع الأدب العربى من أعمال فكرية وإبداعية وايضاً تراث الإنسانية الذى شكل مسيرة الحضارة الإنسانية مما يعتبر مواجهة حقيقية للأفكار المدمرة.

هكذا كانت مكتبة الأسرة نافذة مضيئة لشباب هذه الأمة على منافذ الثقافة الحقيقية فى الشرق والغرب وعلى ما أنتجته عبقرية هذه الأمة عبر مسيرتها التنويرية والحضارية..

إن مثات العناوين وملايين النسخ من أهم منابع الفكر والثقافة والإبداع التى تطرحها مكتبة الأسرة فى الأسواق بأسعار رمزية أثبتت التجربة أن الأيدى تتخاطفها وتنتظرها فى منافذ البيع ولدى باعة الصحف لهو مظهر حضارى رائع يشهد للمواطن المصرى بالجدية اللازمة والرغبة الأكيدة فى الإسهام فى ركب الحضارة الإنسانية على أن يأخذ مكانه اللائق بين الأمم فى عالم أصبحت السيادة فيه لمن يملك المعرفة وليس لمن يملك القوة.

د. سمير سرحان

## تصدير

هذه مجموعة مختارة من أشعار وأزجال ومواويل بيرم التونسي، اعتمدنا فيها على طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب في أجزاء متتالية، راعينا فيها الجمع بين النقد الاجتماعي والسياسي والسخرية والقصائد التي تمثل نزعتة الشعرية الأصلية.

وبيرم التونسي هو شاعر العامية المصرية الأول بلا منازع، وكلنا يذكر رثاء صلاح جاهين له عندما توفي بيرم والتي يتصور فيها أن عروس الشعر تسأله عن المتوفى:

مين اللي مات يا شاب يا أبو دموع  
قالت عروس الشعر للموجوع  
مين اللي مات يا شاب ليكون أبويا  
انا قلت أبونا كلنا يا صـبـيـة!

ولم يبالغ صلاح جاهين، وربما كانت عبقرية بيرم هي التي جعلت أحمد شوقي أمير العشراء يخاف على الفصحى من بيرم دون سواه.

وبعد فهذه مختارات محدودة نرجو أن تحفز القارئ على الرجوع إلى دواوينه كلها والاستمتاع بفنّه الراقى.

مكتبة الأسرة

## عرفات

مواكب الإسلام      جاية على عرفات  
فى ملبس الإحرام      ترتل الدعوات

متجربين لله      من كل مجد وجاه  
منضرعين لسماء      ومحتاجين لرضاه

يا موطن الأجداد      فى سالف الأمداد  
استقبل الأحفاد      فى اكبر الأعياد

جاية وفود الكون      من كل جنس ولون  
ومن بعيد وقريب      حبيب يلاقى حبيب

أخوة الإسلام      لكل دين ونظام  
الروم ما هم أروام      ولا العجم أعجام



## يا مصرى أنت اللى هاممنى<sup>(١)</sup>

من قبل ما أكتب أنا عارف القول ضايع  
والأجر بالتاكيد ذاهب حسب الشايع  
والشم حايجينى مسووجر من واد ضايع  
مهما انكويت بالنار والزيت برضك فنان

يا مصرى وانت اللى هاممنى من دون الكل  
هزيل ويحسبك الجاهل عيان بالسل  
من دى الكيـوف اللى تصبر على كتير الذل  
ونمت والعالم فـايق قـوم بـص وطل  
شوف الشـعوب واتغص ودوب وارجع إنسان

واللى المنى ويكانى إنت يا شـامى  
عـالـاكل نازل طول عمـرك بارـد حـامى  
وقلت لى لما نهـيتك مـصرى حـرامى

---

(١) نشر بـيرم هذا الزجل بعنوان الشرق

لحصد ما الجزار خلأ جرحك دامي  
والله الخروف سايب معلوف ما يفوته جعان

والمغربي المسلم راخر أبو زر فاشوك<sup>(١)</sup>  
لما انتقدته فزع قال لي يلعن أبوك  
وأنا اللي قصدي أشوف قيده يصيح مفكوك  
لقيته فرحان به راضي طيب مبروك  
خليك فقير دق البندير وكل التعبان

روح العراق راخر قول له كيف الأحوال  
لأمتي تفضل يا أخينا بحرام وعقال  
ما تعرف الجاز يستعمل غير للمشعال  
الطم بقى وقول ويايه الجاز أموال  
واوعى المداس يقلت تحتاس وتقول لي أمان

يا شرق فيك جو منور والفكر ضلام

(١) زر الطويوش المغربي

وفيك حرارة يا خسارة وبرود أجسام  
فيك سبعميت مليون زله<sup>(١)</sup> اكن أغنام  
لا بالمسيح عرفوا مقامهم ولا بالإسلام  
هي الشمسوس بتخلي الروس كدا هو بدنجان

---

(١) الشخص في اللهجة الليتانية الدارجة

## حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز  
دى بلاد تمدين ونضافة وذوق ولطافة وحاجه تفيظ

ملاقيتش جدع متعافى، وحافى، وماشى يقشر خص  
ولاشحط مشمرخ افندى معاه عود خكفه ونازل مص  
ولالب اسمر وسودانى وحمص وانزل ياتقز قيز  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا عركه فى نص الليل دايره بالهيل وساحبها بوليس  
قدامها جدع متجرجر وشه معور قال دا عريس  
الخلق ماهى بتتجوز واسمعنى احنا مفيش تمييز  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا واحده فى وش الفجر تبرطع مالىه الدينا صوات  
قال ايه جوز خالتي ام احمد سلفة اخوها السيد مات

سبحانك ما أعظم شأنك واللّٰهُ الموت دا مفيد ولنزيد  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا واحد طالع يجرى، وواحد تانى بيجرى وراه  
ويقول ها مع حصلتك يابن اللى ابصر ايه عاملاه  
لا الشارع غيط يا اخونا ولا احنا بداره ولا احنا معيز  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا واحد بيبيع حاجة يقول بريال وتاخذها بصاغ  
يا اخونا دى حتى الإبره تاخذها بدوشة وقلب دماغ  
حلفان وعراك ومناهدة ويمكن ضرب كفوف يا حفيظ  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا فيش ميت ألف صعيدى بتوع يا نصيب هاجمين ولا فيش  
ميت ألف معوض داعس جاي معاه صندوق ورنيش  
واللّٰهُ كرهت القهوة وكرهت اقعد عالافاريز  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا شفقتش ده اللي بلايسه وده اللي بعمه وده بطريوش  
ملايسنا ياناس تشكيله تعد اصحابها ما يتعدوش  
بول ناس كنا احسن منهم قول ومسيرنا يا ابن الله  
نبقى احسن منهم برضك بعد الدرس اللي اخذناه  
والله دا عيب نتهجي دروس يا اساتذه على التلاميذ  
صاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

## من كلمة هايقة

من هفوة أو كلمة هايقة نتحرق ونقوم  
نسب ونذب، ويدور العـراك بالشـوم  
وكل محروق وله فرقة تقوم بهجوم

من قبل ما تعرف الظالم من المظلوم  
تبقى الشرارة حريقه والسحابة حـوم  
لا شركة تنجح، ولا عيلة صفاها يدوم

ومنين نشوف العدل ولا السفينة تعوم  
مانمنا فوق قلبها قاعدين لبعض خصوم  
تضحك علينا الجدادى فى السما والبوم

## حرامى الرغيف

تسرق رغيف يا حرامى وتحبس شهرين؟  
لو كنت قضاوى المدينة لأحبسك سنتين  
لأن ذنبك يا مجرم يُعْتَبِرُ ذنبتين

المهنة رخصتها لما سرقت رغيف  
وسرقت من قبل ما تصيح وجيه وشريف  
لا انت حرامى تشرفنا ولا انت وجيه  
ويا ويله، ما انعسه الواقف ما بين بينين!

تهجم على السرقة ليه يا أجهل الجاهل  
رئيس قلم حضرتك؟ ولا مدير أعمال!  
السرقة يا ابن الحلال صنعه وعايظه رجال

لهم فى فض المشاكل والأمور تصريف  
ومن وراهم ضهور جامنده وجنس لطيف



يهـونوا اللى جرى ويلطفوا تلطف  
وفين تروح بالرغيف جنب الأكابر فين!

اصبر على نعمتك يمكن حتىبقى وجيه  
وجيه بمكتب وساعى بالجرس تناديه  
وسكرتير زى حالى لما تشنط فسيه  
تتزلزل الأرض والعالم يقول يا لطيف  
والبنكنوت يتحشى لك حشوفى مظاريف  
تلقاها بالصدفة في جيبك بدون تكليف  
وتقول عجيبه يارب الظرف جانى منين ! !

## دوسيهات الدواوين

فى دى الدوسيهات أشفالك وأشغالى  
يقالها خمسين سنة فى وضعها الحال  
فيها مسعاش أرملة قالت يابو عيالى  
وعرض حال شاب بئس م العمل خالى  
ومشكلة وقف فاتها خورشيد والوالى  
حاططها صاحبك ويقلوك ونا مالى  
دا حسنى بيه المدير العام باعتها لى  
ولسه عايزها إمضة مستشار عالى  
ولا حـاـتـنـزـل على الأرضـيف طوالى  
ادى النظام اللى خارب كل بيت مالى  
ومركب الفقر أمثالك وأمثالى

## المجارى

حارتنا زينة المجارى	فى وسطها نهر جارى
بفضل مجلس بلدنا	وفضل فيض المجارى
وجدنا حوض للسباحة	علم ولادنا الصراحة
وعند عرض المساحة	علم كيارنا الكبارى
ويلاعات كنا عنها	غافلين مانعرف مكانها
فى كل بلاعة منها	يفرق عامود السوارى
فيها ابن آدم ييفطس	ويقب يشهق ويغطس
قبل ابن آدم ما يفتس	فيه الطلمبة البخارى
أما اللى طامس عنيينا	دبان يسود مدينة
وقالوا جايبين ما كينة	تصليحها فى الورشة جارى
والهمة تصبح عظيمة	على خرابة قديمة
كوم المجارة جريمة	ييجى لها مأمور إدارى
مجلس بلدنا ياقاسى	بزيادة خطف الكراسى
وردها وانت راسى	خلالها مشروع تجارى

## قلم الإيرادات

القسط يام اليتامى سجله المقدار

على الغنى والفقير والدار وأهل الدار

قسم الإيرادات حط ختمه والمقدر صار

ومعاون الحجز واقف يكتب الإنذار

## الحجز التنفيذي

جاء عزرائيل المحصل من وراء ملكين

(فرقس) و (خرقش) ومنهم تهريى على فين

فى الكانتو بيعى هلاهيلك، ووفى الدين

القرش قرشين وحطى مية الاتنين

## فى الطريق

أربع عساكر جبابة يفتحوا برلين  
ساحبين بتاعة حالوه جايه من شرين

شايله على كتفها عيل عنيه وارمين  
والصاج على مخها يرقص شمال ويمين

إيه الحكاية يا بيه؟ جال... خالفت الجوانين؟  
إشمعنى مليون حرامى فى البلد سارحين

يمزعوا فى الجيوب ويفتحوا الدكاكين؟  
أسأل وزير الشئون والا أكلم مين !

## الواسطة لسه شغالة

الواسطة لسه شغالة      يا رجبـــــــــــــــــاله  
والحاله هياها الحاله      فى كل مكان

لَقْنَدَى قَال وَالْأَسْطَى      هِيـــــــــــــــــه الواسطة  
فى كل مركز ومحطة      خاتم سليمان

تشغلك وانت فراش      كاتب بمعاش  
وتدخلك للسینما بلاش      ويا الاخـــــــــــــــــوان

إيه اللى خلى المأمونة      تصبـــــــــــــــــح فينا  
شريعة فوق شرع نيينا      شرع القرآن

طماع وعائز فوق حقه      واسطة تزقـــــــــــــــــه  
لرئيس عمل فاتح بقه      زى التـــــــــــــــــعـــــــــــــــــبان

وهذا الشـصايـع  
عاطل كـسلان

والحق بين لتتن ضايـع  
مدير يـلطـج على صايـع

وهو سته كـبيره  
وخليل شـعبان

ومدير شريف حيرته حيره  
في مطلب الست منيرة

والبلـديه  
وعلى الجـيران

يعنى ابنهم م الجهاديه  
يجيب مخالفتها عليه

أومـتـوطن  
زى السـرطان !!

داء في الكنانة متمكن  
وجرح ضارب ومعفن

## المجلس البلدى

قد أوقع القلب فى الأشجان والكد

هوى حبيب يسمى المجلس البلدى

ما شرد النوم عن جفنى القريح سوى

طيف الخيال خيال المجلس البلدى

إذا الرغيف أتى فالنصف أكله

والنصف أتركه للمجلس البلدى

وإن جلست فجيبى لست أتركه

خوف اللصوص وخوف المجلس البلدى

وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا

فى الصيف إلا كسوت المجلس البلدى

كان أمى بلُ اللهُ تريتها

أوصت فقالت أخوك المجلس البلدى

أخشى الزواج فإن يوم الزواج أتى

يبقى عروسى صديقى المجلس البلدى



وربما وهب الرحمن لى ولدا

فى بطنها يدعيه المجلس البلدى

يا بائع الفجل بالمليم واحدة

كم للعيال وكم للمجلس البلدى ؟؟

## الاختلاسات

يا واد يا فندى الديوان معفن  
حايظبطوك عن قريب مكفن  
من كتر ما بتحشى فيه وتدفن  
بسرقتك والحنوط عليه

توسطت عممتك حنيفه  
لحد ما البيه عطاك وظيفه  
وخلتك أم إبراهيم ظريفه  
يادوب عشان تقبض المهيه

جيت انت يا دولة الموظف  
بديت لنا تختلس وتخطف  
بدل ماتهتم أو تقتضف  
من مال جناب أمك الماليه

إلهف وشيل فى الفلوس يا شاطر  
دا كل راجل شجاع، مخاطر  
وشغل اللحس فى الدفاتر  
والجين للطفل والوليسه

اسرق يا مجدع وخذ عنيانا  
مادام دا عاجب أمك أمينه  
يا مضحك الإنجليز علينا  
اعمل خلاصك يا نور عنيه

أشوف عددهم أقول يا حامى	فى مصر أربع تلاف مجامى
وكل واحد عليه قضيه	أتارى فيه مليونين حرامى
فى نمتى أنك عملت طيب	يا واد يافندى بالعقاب قريب
سعيد يزحك من التكيه	لأبد من يوم يجيك يشيب
أسرق وخليك تروح فى داهيه	إن كنت تسرق دى حسبة واهيه
من خلقه المجرم الرديه	تصبح بيوت الحكومه زاهيه
يقوم يراجع فى كل نفتر	إن كان يحب الوزير يوفر
يستاهل الرفت والأنيه	يلاقى نص العدد واكثر
نرتاح من الصرف والبلاوى	لو نزيط الخبص والرشاوى
يبقى اللى يحكم تجيه رزيه	ولما قال يرفعوا الدعاوى
بتنصرف له الفلوس بحرقه	داجيش يا عالم بألف فرقه
اللّه يخيب دى فنطزيه	للّه فى الله كمال وسرقه

## الغش والغلا

الاكل والشرب فى إيد اللومنجيه  
والطماعين اللى غلوا الملح والميه  
والغشاشين اللى فاقو ع الحراميه  
الشأى بالفتشر مخلوط ملوخيه  
والبن فيه الشعير تسعين فى الميه  
والعيش برملُه وطينُه يا متأخليه  
والحم معروض بدون اختام رسميه  
والميه هيه اللبن ولا اللبن هيه  
أفاعى متسيبه من غير رفاعيه  
ودنيا مترتبه ترتيب فلاتيه

## الْمَنَجُّمُ

ما عَمَرَى يَوْمَ الْمَنَجِّمِ رَحْتَ اسْتَقْتِيهِ  
اللى مَضَى أَعْرِفَهُ وَاللى حَضَرَ، أَنَا فِيهِ  
وَمَنْ كَرَّمَ رَيْنَا مُسْتَقْبَلَى خَافِيهِ

لو كُنَّا نَعْرِفُ نَهَايَةَ أَمْرِنَا يَا قَوْمِ  
كَام يَوْمِ نَشُوفِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا كَام يَوْمِ  
لَا يَطِيبُ لَنَا عَيْشٌ وَلَا تَهْنَأُ الْعَيْنُونَ بِالنُّومِ  
الشَّرِّ وَالضَّرِيرِ، بَلَا مَنَجِّمٍ، حَ نَسْتَوْفِيهِ

وَمِنْ يَاعَمِ الْمَنَجِّمُ مَفْتَرَى نَصَابِ  
النَّاسِ رَاهِمِ حَيَارَى فَاشْتَغَلَ كَذَابِ  
وَالْكَذِبِ أَبْوَابِ وَنَعْنَعْرِفُ كُلَّنَا الْأَبْوَابِ

إِنْ قَالَ لِي عِنْدَكَ قَضِيَّةٌ، كُلَّنَا مُشَاكِلِينَ  
وَنْ قَالَ تَسَافِرُ قَرِيبَا، كُلَّنَا مُسَافِرِينَ

من دنيا رايعين لأخـره، والمخلّد من  
لُعِن المنجّم - ولو يصدق - في كل كتاب

ومين يروح للمنجم؟ الهمج لا غسير  
الست نولت ، وغسانم والدسوقي بدير  
وعبده افندى وزينهم واسماعيل وخضير

## يا ابن البلد

يا مصر يا لى جمالك      جالب السواح من بره  
جاين يقضوا لىالى      كلها أفراح ومسره  
جاين يشوفوا جهودك      إيه فى الإصلاح يا حره  
ويشوفوا آثار تاريخك      واللى عدى وراح بالره

يلاقوا لبشة قصب      فى شارع الأبرام مصوصه  
وبذرة المنجاة ، ويا      بذرة الشمام مفعوصه  
وتين بشوكه ، قشوره      فى الطريق العام مرصوصه  
بلاوى انواع إكستر      الوسط والأقدام مصوصه!

يلاقوا البسكليت رابط      ثلاث خرفان جزارها  
يتلوى بيها ، ويحجل      فى ميدان سليمان فى نهارها  
يكرك فى البتلو والبقر      والضمان منظرها  
وكل ما يلمسه من بدلة      إوفستان يزفرها

واثنين من البوهيجية	مشبوكين فى هزار ومهارشه
واحد ورا التانى شعر	جَلْبَيْتِه وطار بالفُرْشه
تيجى فى عابر سبيل	ويبيته المقدار على فرشه
ولا باكار ينكسر وتبات	كده يا باكار فى الورشة !

وانت يا قهوجى يا صَبَّوَه	يا مخدم فى القهوه
تدلق ماجور قهوتك	فى الشارع المرحوم على سهوه
تلفط الناس جميعا	من وجوه وهذوم بالتَّنَوَه <sup>(١)</sup>
واللى يعارضك تقابله	بالشُّضَل والشوم والقوه

وع الرصيف النضيف	الضهر ناس قاعدين بيتغدوا
وجنب قشر البصل	والسُرْت <sup>(٢)</sup> والسرين يتمدوا
لا بالنصيحة ولا بالزجر	والقوانين يتصدوا
وتنادى ساعتين عليهم	إصحوا يا نايمين ما يردوا!

يا ابن البلد دى البلد	مكتوب عليها اسمك
-----------------------	------------------

(١) التَّنَوَه : بقايا اللبن فى إناء القهوه.  
(٢) السُرْت : هو الشمام الصغير الأخضر.



وزى ما تكون شوارعها      يكون رسمك  
حافظ عليها كما      تحافظ على جسمك  
لا تشمت الناس      ولا تفرح عليك خصمك

## درس خصوصى

جـملوف دخل من شندويل بخلقته المكابضة  
فى بيت ولد، أبوه مريض والام طايبيه ملحظه  
وينت تانية فى البجامه قايمه قاعده مقلوظه  
ولما يدخل له الغدا ياخذ له منه موعظه  
بفتيك بانيه ياهلترى مخصص عشانه تطبخه ؟

يحضر صاحبنا فى الصباح، وغيره يحضر فى المساء  
راخر معقّد مسالة فى الجبر ولا الهندسه  
يا باعت ابنك مدرسه جعلت بينك مدرسه  
استاذها يقبض أجرته واكل مجانى ونسا  
وينعد ده كله الولد ياخذ شهاده تدوخه !!

## زواج أوربا

يتعرفوا الجوز في القهوة	ودعوة على غدوه وعشوه
وتأني يوم هيه وهو	يتوجهوا ع البلديه
واكتب كتابنا يا مسجل	بدون مقدم وماجل
وفي المساء عندها ينقل	أو تنتقل عنده هيه
غرف بلادهم مفروشه	ورخيصة على قد العيشه
ينيلك يام غويشيه	ويستليكي برزيه
تحطى مهر ابنتك عشره	وغايزه فرش لكاه حجره
صالون ونوم وأودة سفره	يا مولودين على طبليله
وان كان عويشه المخطويه	يخلي جوزها كركويه
وتواعدى من طويه لطويه	وكل يوم عايظه هديه

لو كنت أقول كل جوازه      فيها نكد يكفى جنازه  
لكنك أنظم إليـسـازه<sup>(١)</sup>      مصرية بدل اليونانية

---

(١) الإلياذة : ملحمة شعرية للشاعر اليوناني القديم هوميروس.

## الفلاح

الأوله أه والثانيه أه والثالثه أه  
الأوله عيرونى ، أن نا فلاح  
والثانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح  
والثالثه أه اللى أحبه شط منى وراح

الأوله عيرونى إن نا فلاح - بدففيه<sup>(١)</sup>  
والثانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح - فى نعبيه  
والثالثه أه اللى أحبه شط منى وراح - فى صبحيه

الأوله عيرونى إن نا فلاح بدففيه - وعيشى حاف  
والثانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح فى دهبه - بميت مقداف  
والثالثه أه اللى أحبه شط منى وراح فى صبحيه - ما قال لى عراف

الأوله مش بإيدى دا قضا محتوم

(١) الدفية: عبادة من صوف خشن يلبسها الفلاحون.

والثانيه ومسيرها ناس تفرق وناس حاتعوم

والثالثه ميت هم يرحل الف هم يدوم

الأوله أه

والثانيه أه

والثالثه أه

## الفن

الفن يا اهل الطبيعة روح تخاطب روح  
بلفاها

والفن يا اهل الحسب عین تکلم عین  
بنباه

والفن يا اهل القلوب صـوت من سكوت الموت  
احياها

يا طالب الفن ، افتح لك كتب فى الفن  
تقراها

يامطول الشعر ، وشلشل بدلولتين  
ومبلم

شوف النجوم فى السما متوجهة على فين  
واتعلم

وشوف بكا العين وضحك الفم فى الاتنين  
واتكلم

ورد الخدود فن فسيه الفن يتفيسر  
طول القدود فن فسيه العين تتحير  
وكل شئ فى الحياة بالفن متسير  
يا طالب الفن



## عبادة الفن

يا أبو العيون<sup>(١)</sup>. ياللى أنا وانت خلاص قلست  
والناس قالوا لى وقالوا لك يا عجوز هلوت  
راح الزمان اللى بيقلولوا المواعظ فيه  
على المناير ، وقامت توعظ الارتيسست !!

ارتيسست تكشف على المسسرح بدن بنور  
وتقول آيات فى الهدى والمعرفه والنور  
ينجح كلامها وترفع للسما الجمهور  
تعال نهرب ، ونستخفى فى قعر الدُست

شهر الصيام والتقويم هاجم ، أحياه بمنزك  
والفشنى<sup>(٢)</sup>. فى الفجر بيأتُن لنا سيكه  
زى اللى حاصل فى أوروبا وأمريكا

---

(١) فضيلة الأستاذ الشيخ محمود أبو العيون من علماء الأزهر.

(٢) الشيخ طه القشنى كان من مشهورى مرتلى القرآن الكريم.

فى كل مَعْبَدٍ تشوف جنبِ القُسُسِ بيانيست

حيّ الخـسـيـنَ النـهـارَده، حيّ لاتيـنى  
وفيه تصلى كامـيـليـا، وزوزو، وكوينى  
الله اكـبـر على المائـة تـنـاينى  
ونا فى شيش بيش معاهم للصباح طلـمـسـت

الفن - قالوا - رواية، تكشف الظلمـات  
والوحى بشرف وغنوة، تفتح السـمـمـوات  
كدا قالوا لنا الأئمة الأربعة البـهـوات  
سـالـم ويوسف وأنور<sup>(١)</sup>، والوَادَ الرِئـالـيـسـت

---

(١) أحمد سالم ويوسف وهبى وأنور وجدى.

## يا هل المغنى دماغنا وجعنا

يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله  
دا حنا شبعنا كلام ماله معنى يا ليل ويا عين ويا أه

طلعت موضه غصون ويلابل شابط فيها حزين  
شاكى وباكى وقال مش عارف يشكى ويبكى لمن  
واللى جابت له الداء والكافيه، طرشه ماهش سامعاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

ردى عليه يا طيور ببينادى، وارمى له الجناحين  
وانت كمان يا بابور الوادى، قل له رايح على فين  
قل له اياك يرتاح يا بابوره، ويريحنا معاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

كل جدغ فرجان بشبابه يقول فى عنيه نموع

يا لى جلبتى شبقاه وعذابه، حلى لنا الموضوع  
طالع نازل يلقى عوازل واقصفه بتسستناه  
ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

حافضين عشره اتناشركمه، نقل من الجورنال  
شوق وحنين وأمل وأمانى وحسد وتيه ودلال  
واللى اتعداد يتزاد ياخوانا وليل ونهار هواه  
ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

## الفن في الشرق

الفن في الشرق منه قلبنا مفرص  
من كثر ما يجلب الاوخام والوجاع  
اصبح هلامي لابسه مدعى بلبص  
على المسارح وع الشاشه وفي المنيا

من كل تيجان ملوك الفن فيها قصص  
الى سرقها اشتهر، والى بدعها ضاع  
على المسارح تروح تسع كلام مرصوص  
عن الحكم والمواعظ... سققفوا يا رعاع

والفلايـم تـوايـف مـعـلـم مـن حـتت مـقـصـوص  
والرّيع رُقـ صـات، وتـنـكـيت التـلاث اربـاع!!

أما النُّكْتُ مَارِكَةٌ : أشمعتني ! وفن البوص

تقول لها العريجييه والجمعايده. هاع  
 وفي الإذاعة اللي يطربنا، جدد مفعوص  
 ماعرفش لو كان بيطرب ولا بيقول ماع!!  
 مناصرة الفن مين منهم ماهوش مفعوص  
 في العرض، والمأل، والإخلاق، والأوضاع  
 لهم في جلب المشاكل تكتيكات مفعوص  
 عيب ينذكر في الجرايد، والورق ما يساع  
 ومبدع الفن في وسط المناصره يلعوص  
 ويسكنوه بالحيا، تربه في سابع قاع  
 لو كنت يافن مجعول لك قانون ونصوص  
 لكننت زى الكواكب في السمسم الماغ

## الراديو

مِنْ كَانِ يَظُنُّ الْكَمَنَةَ وَالْقَانُونَ وَالْعَوْدَ  
يَسْهَرُوا الشَّرْقَ كُلَّهُ فِي لَيْلٍ سَوْدٍ  
كَانَتْ آلَاتُ اللَّطْرِبِ غَنَّى عَلَيْهِمْ هَلَا دَاوُدَ  
بَقَتْ آلَاتُ يَنْضَرِبُ بِيَهَا قَفَا الْمَوْعِدِ

لَوْ كَانِ عَلَى رَادِيوٍ يُمْكِنُ كُنَّا بَرَشًا مِمَّنْ  
بِالشَّمْعِ الْأَحْمَرِ وَعِشْنَا فِي أَمْسَانِ اللَّهِ  
لَكُنْ دَا عِنْدَ الْحِصَانَتَيْنِ وَالْجَارِاحِ تَلْقَاهُ  
وَفِ كُلِّ مَسْمُوطٍ وَمَقْلَى وَمَتَبَقَةٍ مَسْجُودِ

ابْنُ الْجَبْرِانِ يَحْتَضِرُ مَا بَيْنَ حَيَاهُ وَمَعَاتِ  
وَيَحْتَنِمُ قَهْوَجِي فَمَاتِ عَشْرُ لَبِيَّاتِ  
تَذِيْعٍ فِي زَفَةِ عَرُوسَةٍ وَالزَّفَافِ بِصَاجَاتِ  
كَأَنَّهُمَا لَطَمَ نَدَابَةً عَلَى الْمَفَقُودِ

مُسْ كُلُّ سَاعَةٍ الْغَنَّا يَسْتَظَرُّهُ الْإِنْسَانُ  
دَا لَمَّا يَبْقَى الْبَعْدُ تَعْبَانُ أَوْ حَزْنَانُ  
عَبْدُهُ الْحَمَامُ وَلَى إِذَا غَنَى يَكُونُ سَرَطَانُ  
وَيَبْقَى زَى الْغُرَابُ الشَّيْخُ عَلَى مَحْمُودُ

مَا تَتَهَمُوشُ فِي الْحَشِيشِ لَا تَكْتَرِ الْمَجَانِينُ  
وَلَا تَعْتَبُوا عَالِ تِلَامُذِهِ الَّلِي بَقُوا سَاقُطِينَ  
وَلَا عَلَى الشُّقَالَيْنِ إِنْ أَصَابَ حَوَا نَائِمِينَ  
مِنْ صَبْحِهِمْ فِي عَوَاصِفِ الْمَسَا وَرَعُودَا

أَنَا كُنْتُ وَقْتُ الْفَارَاتِ: أَفْرَحُ وَبَاتَ مَعْنُونُ  
مِنْ سَاعَةٍ أَوْ نُصْ سَاعَةٍ يَنْقَضِي فِي سَكُونِ  
بِلَوْقَتِ حَوْشِ الْقِرَافَةِ هُوَ دَا الْمُضْمَمُونَ  
لِلْحَى الْقَلَمُ صَنَعَتْهُ وَالْطَّالِبُ الْمُنْكَودُ

مَا يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى غَيْرَ رَبِّنَا الرَّحْمَنُ



اللى الامـور فى ايديهم هريانين فى امان  
على شطوط الزمـالك ولا من الجـردان<sup>(١)</sup>  
او ينفخ الطفل زمارته: يروح فى قيـود

لو كان من يرفع الراديو غرامته ريال  
ما كنا نحتاج لشروع اسمه ايه مرشال  
نضمن عمار البلد م الدنيا للشلال  
وتقوم مصانع وبنى خزانات وسدود

---

(١) يقصد جارين سيقى.

## فوضى الميكروفونات

الجُمُعَةُ دى فى حــــــــــــــــارِتْنَا أَرْبَعَةَ حِجَاجٍ  
 والميكروفونات طغت، امــــــــــــــــواج على أمواج  
 والشــــــــــــــــيخ مجاهد مــــــــــــــــفطى الشــــــــــــــــيخ على فراج  
 والشــــــــــــــــيخ حــــــــــــــــسونة، بوط عبد ربه سراج  
 والكل ضــــــــــــــــائعين فى زينة كلــــــــــــــــها إزعاج  
 ما تظنهم «النور» من «الإسراء» من المعراج<sup>(١)</sup>  
 الفوضى فى كل حاجة عندنا منــــــــــــــــها  
 حتى السياسة بقت أفواج تشو ط أفواج  
 هياج فى وقت السكون وسكينه وقت هياج  
 وقال بــــــــــــــــتــــــــــــــــم علم الإخراج والإنتــــــــــــــــاج  
 أنطق يا توفيق<sup>(٢)</sup> يا خويا ياللى بركك عاج  
 يا ريت لنا برك زيك من صــــــــــــــــفــــــــــــــــيح أو صــــــــــــــــاج!!

(١) سورة النور وسورة الإسراء وقصة المعراج التى تتصاعد فى ميكروفونات مختلفة.

(٢) الأستاذ توفيق الحكيم.

## الراديو وجيل الزمان ده

جيل دى الزمان العجيب، منصاب فى اعصابه  
من كل بياع نصب راديو على بسابة  
بميكروفون رينا العالى ما يرضى به  
يطلع زعيقه الى الملكوت وسحابه  
ولكل منزل قريش موعود بخرابه  
لا الطفل فى دفتره يفهم، ولا كتابه  
ولا المريض ينقطع شكواه وعذابه  
ولا الصلّى يروق باله لحسابه  
من دوشة الطرب الفرحان بشبابه  
وينتقم رينا م الراديو ومنحبابه!

## أهل الفنون كلها يلزمها تتربى

بعد الجلاء تَرْتَدِّعُ وتلمها حبة  
أهل الفنون كُلُّها يلزمها تَتَرَبَّى  
بلاش بقى ياسمك إيه تَفْرَجْ لنا الضَّيِّبَة  
عَمَلِي لَحْمِكِ وَيَطْنِكِ... إِنْتِ يَا شَـبَابَة

يا مُفْرَجِينَ يَاللّٰى اصْبَحْ فِيلْمُكُمْ كِبَارِيه  
وشاب وارث وشلة ملومين حواليه  
وبيه بيلعب قمار والسِتْ جَنَّبِ البِيه  
ان الاوان كُلْ ده يــــا خَلْقِ يَنْخَبِي

وياللى يَتَأَلَّفُوا افلام على افلام  
فى الجمع كأم فيلم يا مؤلَّف تَبْعُهَا يكام  
بَقَتْ صِنَاعَةُ الادب يا مؤلفين إجرام  
امــــريكا شَبِعَتْ عَلَيْنَا ضِحْكُكِ وأوربا

وليسه يا عاشقٍ بِتسبُكى لَمَّا يَتَغَنَى  
وتَقُولُ يا وَعْدِي وَاَنَا مِنْ بَدْرِ مِسْتَنَى  
يا لى مَلَكْتى فَوَادى امْسَتى ح تَحْنَى  
إلهى يا اهلَ الْحَبَّةِ قَبِّلُوا بِخُصْرِيه!!

## لوازم الست

أشياء كماليات      أهم شيء اليوم  
بقت ضروباً      وفي زمن مشنوم

وف كل شهر جوزين      شراب بتسعين صاع  
يقعد يادوب شهرين      وإيشارب حقه جنيسه

ودوج على درجيات      وإكلاندور الـوان  
زى الخمس صلوات!      فى اليوم خمس مرات

يلزم لنا بنوار      وف كل فيلم جديد  
تبارك الـلاكتار      وتأكسى والاقلام

منها انا مدفوع      والميلاد حفلات  
نص الإيراد مدفوع      فى بيتى أو مغزوم

واجرة الخلاق	لستُ مُشّ للمسيّد
يقبضها في الأسبوع	جنيّة وشيء في الإيد
واحسب لعب أطفال	وابنى كسر قدّ ايه
يكسر وابور بريال	ويسكّلت بجنيّه
وبيت بدون «بوتاجاز»	أوراديو أو تليفون
تقول عليه مسروق	في عطفة البجامون
ومحبّتي يا ناس	للعيش يا دوب والفلول
والفلول طالع على فسوق	وتحصّله مّا تطول

## اطفال الشوارع

حاي فوت اغسطس وسبت مبر، وجائ خريف  
يُقصِفُ فروع الشجر، لما يهب عنيف  
والكون يُلْفِه الظلام، والريح صفيرها مخيف  
وانتم يا اطفال حيارى من رصيف لرصيف

والشمس تطلع عليكم بالدُفء والنور  
وتدوروا متفرقين زى القضا ما يدور  
او تمسوا متريطين آخر النهار فى طابور  
تجره كبشة عساكر بالحبال الليف

فى كل روضه الطفولة خدّها ينباس  
وانتم خدودكم على سقف التراب تنداس  
فايتساكم الناس فعل - وانتم ولاد الناس  
تترىوا من غير معلّم، او بدون مصاريف!



ومين يا أطفــــــــال يتكفَّلُ لكم بطعمــــــــام  
استغفرُ الله نسيِت ... الدنيا فيها كرام  
فى كل عيدٍ أو مناسِبَةٍ يطعمــــــــوا الأيتــــــــام  
من مطعم الشــــــــعب ينفِخُ كل طفلُ رغبــــــــيف

من قبل ماتزخرفوا وتزيَّنوا الميــــــــادين  
صوّنوا الطفولة اللى صانوها اللى مالهم دين  
والطفل على الأرض يطفى لمعة النــــــــيــــــــاشين  
ويُقــــــــعه تَمُسِّحُ جمــــــــالك يامُ باندانتــــــــيف

## باريس تقول قصروا الفساتين

باريس تقول قصروا الفساتين نقصرها  
ترجع تقول طولوا، حالا نجرجرها  
وفي الشتاء - قوروا القمصان نقورها  
وفي الصيف يفرزوا الأرباب نزررها

وتقول باريس احلقوا الشنبات، نحلقها  
وتقول لنا النقن موده اليوم، نلرقها  
وتقول لنا استعملوا الشورتات، نسبقها  
وتقول كمان اقلعوا الطرابيش، نكفورها

وتقول «فيينا» ارقصوا.. نحى ليالينا  
وتقول «موناكو» العبوا.. نفتح نوابينا  
وتقول «جلاسجو» اشربوا.. نسكر لها طينه!  
والخمره قال مش حرام.. والجوزة نكسرهما

عَمِيَّانَ وَعَايِزِينَ لَنَا مَجَانِينَ تَسْحِبُنَا  
وَلَوْ يَخْضَعُونَ بِنَا الْأَوْحَالَ يَعْجِبُنَا  
مِنْ شَافٍ خَالَفْنَا أُمَّ بَتَحِبَّ جَزَارَهَا

يَا رَبِّ تَسْلَمُ بَارِيسُ وَتَحْصِي رُومٌ وَتَحْصِي  
وَتَكُونُ مَدِينَتُهُمَا سَبِيحًا.. وَلَا طَرْحَ تَلِيَّ  
عِشَانُ مَا تَصْبِيحُ «سَعَادُ» «وَأَمَّ الْهَنَا» وَدَنِيَلَى،  
غَيْرُ رَيْنَا نُو الْجَلَالِ مَا يُشْوَشُ ضَوْفَرَهَا

## العامل المصرى

ليه امشى حافى، ونا منبت مراكيبكم  
ليه فرشى عريان، ونا منجد مراتكم  
ليه بيتى خريان ونا تجار دواليبكم  
هى كده قسومتى؟  
الله يحاسبكم!

ساكنين علالى العتب، وناللى بانيتها  
فارشين مفارش قصب، ناسج حواشيتها  
قانيين سواقى دهب، ونا اللى ادور فيها  
يارب ماهوش حسد  
لكن بعزاتكم

من الصبحاح للمساء، والطرقه فيدى  
صابر على دى الأسا! حتى نهار عيدى

ابن السبيل انكسى، واسحب هرايبى  
تتعمروا من مشيتى  
واخرجل اخطبكم

ليه تهممونى ونالى عزكم بانى  
انا الى فوق جسمكم قطنى وكى  
عيلتى فى يوم دفتنى ما لقيتتش اكفانى  
حتى الاسيه. ونا راحل وساييكم

## يا أهل السودان يا عرب

يا أهل السودان! يا عرب! يا مسلمين الله!  
 بيتنا وبينكم سبب كل الأمم عرفنا  
 لا انتم تسببنا ولا نحن لئلا يدنسنا  
 والنهر بيتنا وبينكم ريئنا اجرا  
 واللى شرب منكم من دمنا رويانا  
 واللى ركب ظهركم ففوق ظهرنا هوأه  
 واللى وعدكم وعدنا بالنعميم والجاه  
 وادى احنا وانتم عرايا محتاجين لغطاه  
 لو كننا ننسى قرايتنا ونجري وراه  
 ح ينفرط شمسنا ونقول يائدهاه!

## الإنسان<sup>(١)</sup>

سـلام على الحـشـرات والوحـش والبـقـر  
ولا سـلام يـتلى على الإنـسـان  
فى أسـفل السـافلـين هـويت يا بن آدم  
وطـلعت علـيـن يا حـيـوان!  
مـفـيش حـمار يـقطع فى جـرة زـميله  
ولا تـيـران تـفنن على تـيـران  
ولا ضـبع يتـحـايل بشـركات مـسـاهمة  
ولا غـزال يـنـصب على الغـزالان.  
ولا غـراب يـبـوث يا جـر مـرأته  
ولا بـومة عـاهـرة لـمـها عـريان  
ولا كـمـان خـنزير عـامل مـرابى  
يربـط بـقـرشه رقـبـة الغـابـان  
والـديب إذا اتـعـشـى يـبـيـت فى جـحره  
والسـبع لو يشـبع يـقـول شـبـعـان

---

(١) على الرماية .

قول للمعيز يا معين، بقيتم ملايكة  
 تاكلوا زبالة، وتحلبوا البنان  
 غيير ابن آدم مين بينهب ما يشبع  
 ويجسد المعروف والإحسان  
 من كل واد جنرال معلق مديانة  
 وكل نطع جائف تاجر سرياسة  
 يكسب بلا سلع مديانة ولا دكان  
 النصابين كده ليه كتير في الزمان ده  
 وليه بتكرمهم كده يا زمان؟  
 والطيبين قاعدين... زى عديمهم  
 فى معهد الأزهر وفى الفاتيكان  
 فى الشرق فرقة تقوم تهز العمائم  
 وفى أوربا يرفعوها صابان  
 سبب حبانك اللهم، سخطك علينا  
 ظاهر فى إجرامنا وفى الطفيلان  
 سلطنا الأكوان حته لها ثمر  
 راح الثمر واتولعت نيران!!



## يا سلام على عيدنا<sup>(١)</sup>

فى ربوع الوادى البسم      الفرحة هزت اعلام  
والنيل اترتسم انغام      يا سلام على عيدنا يا سلام  
يا سلام على عيدنا يا سلام  
بجهدنا ويعون الله      مقصودنا كله ثلناه  
وعلمنا لما رفعناه      ورينا الدنيا الاهرام  
يا سلام على عيدنا يا سلام  
هممتنا من فيض النيل      وارثينا من جيل عن جيل  
فى الشدة لنا صبر جميل      وغرامنا بالحرب غرام  
يا سلام على عيدنا يا سلام  
عيدنا واشهد يا زمان      فى الدنيا ويكل لسان  
لاح يعلّى على مصر مكان      ولا يصعب على مصر مرام  
يا سلام على عيدنا يا سلام

---

(١) من الواضح ان هذه القطعة كتبت فى تحية عيد النصر (٢٢ ديسمبر).

## صدقه

إِذَا زَيْمٌ زَمَّانُ النُّورِ وَالْحَمْدُ لَهُ  
 صَنِيفٌ زَمَّانُ الْقَنْبَلِ الذُّرِّهِ  
 يَا هَلْ تَرَا صُنْفُكَ كَيْدَهُ طَبِيعِيهِ  
 وَلَا الصَّنْفُ تَخْفَى حُكْمَ إِلَهِيهِ

\*\*\*

شَوْفُ لَمَّا كُنَّا فِي زَمَّانِ الْحِشْمَةِ  
 كَانُ رَيْنَا نَظَرْنَا بِالرَّحْمَةِ  
 وَلَا أَصْبَحْنَا مُجَرَّدًا لِحَمَمِهِ  
 الْأَحْمَمُ يَلْزَمُهَا تَبَاتُ مَشْوِيهِ

\*\*\*

سَكَنَتْ عَلَى الْمَنْكَرِ قُسُسٌ وَمَشَايِخُ  
 وَاللَّيْ بِيٍّ وَعِظَ زَيْ حَمَالِي رَايِخُ  
 وَاحِدَةٌ قَالَتْ لِي وَالنَّبِي أَنْكَ بَايِخُ  
 وَالتَّيْمَانِيَّةُ قَالَتْ يَبِيَّتْ لِيكَ بَرِيَّةُ



## صوت السلام

صوت السلام هو الذى ساد والى حكم  
على الدخيل الذى اندحر والى انهزم  
عدونا لما اعتدى. قدمنا ارواحنا فدا  
واستعجبت من يأسنا كل الامم

\*\*\*

تلات أمم يا بور سعيد متقدمة  
بدبابات وطيارات تملأ السما  
الاولى: داخلة البلاد مستعمرة  
والثانية: بعد الإنكسار متجبرة  
والثالثة: على العرب متأجرة  
هدموا البيوت قتلوا النفوس وإنما  
إحنا هدمنا عزمهم  
فى الشرق كله ومجدهم  
تلات دول جايلة العتاد لكنهم



## إقطعوا إيد الحرامى

اقطعوا إيد الحرامى،  
 ون سرق واحد طماطمه،  
 الحرامى لما يسمع  
 يشتغل، ويكون عصامى  
 الحرامى تتركوه يسرق  
 أو بصدقه تحبسوه ياكل  
 من حبوبنا أو دمانا  
 ويحامى له الحامى  
 عندكم يامسلمين  
 حاتقول الأفرنج دى  
 اللى يسكن فى وائنا  
 انجليزى أو أنامى  
 فى الحجاز ابن السعود  
 تترمى من غير حرس فيها  
 حد عارضه بحجه دامغه؟

بس نوبه - واحبسونى!  
 ولأ طوبه اشتقسونى  
 بالسطور، يفرزع، ويرجع  
 اقطعوا إيد الحرامى  
 ويهرب - فى الحوارى  
 ويشرب - سم هارى  
 اللى فايضه من الخزانه!  
 إقطعوا إيد الحرامى  
 احسن شريعة - طبقوها  
 أحكام فظيعة - مايقولوها  
 يرضى بالجارى علينا  
 إقطعوا إيد الحرامى  
 خلّى الحفاير - والمداين  
 الجواهر - والخزائن  
 ولا قال له كلمه فارغه

من كلامهم أو كلامي  
ع البوايس والسجن كام  
وفروهم للسماد والرى  
وافتحوا بيهم مشاغل  
يكفى ياناس التَّعَامى  
فين يا أزهر فين رجالك  
ياللى حكم الشرع من  
اكتفيتم بالوظايف  
والتشامخ والتسامى

إقطعوا إيد الحرامى  
مليون بندفع - احسبهم  
أنفع - وفروهم  
للى عاطله واللى عاطل  
اقطعوا إيد الحرامى  
فين أسويك - واقتدارك  
اسباب وجودك واشتهارك  
والهايا والتحايف  
إقطعوا إيد الحرامى

## الزحام

شوف الجاموس لما يشرب من شطوط النيل  
الواحدة جنب اختها واقفين فى صف جميل  
شوف الغنم لما تطلع للمراعى رعيل  
لا الكباش يطفى ولا ينطح بقرنه فصيل  
شوف الطيور لما بتسروح فى كل اصيل  
اسراب ومتنظمه راجعه الحى بدليل  
وانظر وشوف البنى آدم بتسوع دى الجيل  
كل الامور عندهم بالزغد والتشخيصيل  
قالوا الى مايكونش فى الاول دا يبقى عويل  
ومن كده بالقليل فى كل زمامه قتيل  
والله اليه هيايم ولا اولاد قبايل وهابيل



## الخمسة

يا بنت الحان يا ملعونه      في كل كتاب

سايوكي ليه يامجنونه      ياوش خراب

كاساتك لما تتشغل      ما بين اثنين

واحد فيهم يقوم يطلع      لصاحبه عين

وعشاقك لهم ريحه      تغم البقال

ومشيتهم بتطويحه      يمين وشمال

وسحناتهم اذا شربوا      كلاب وقسرود

واصواتهم اذا انطربوا      نباح ورعود

يجيب لك روم في كبايه      غلام البقال

لها طعم السبّرتاية      ولذع النار

وتهرى الكبد والفشه  
ففى اول كــــساس  
ولولا الفجل والكرشه  
لكان تــــنداس

وفيهما يدفع الممن  
فلوسه حــــرام  
وتادر لو يموت مؤمن  
على الإســــلام

## الكارو

الكارو طول عـمـمـرـها جـالـبـه عـلـيـنا العـار  
والكل ساخطين عليهما من كبار وصفار  
والكل عايزينها تتكسر في جـورة نار  
لإمتى فاضله ياكـارو تجرى بالمشوار  
ولإمتى نرقع عليكى بالطبول والطار  
واللوم على اللي ركب ولا على الصـمـمـار  
صـبـحـت طـرود الخـضـار من قـرنـبـيـط وخـيار  
يشيلها لورى تسوقه كـهـريـا ويـخـار  
ومـيـن بـعـيـن الرضى ينظر لـدى الأتـذار  
الشـعـب ولا الوـزـير ولا انت يا حـكـمـسـدار<sup>(١)</sup>

---

(١) - الحكمدار لقب تركى لرئيس شرطة المدينة.

## القاهرة فى الصيف

يامصر فى الصيف نهارك للسقيم حمام - بيداوى  
مع العرق ياما تخرجم البدن أسقام - ويلاوى  
ناويين على اسكندرية؟ قلت هذا العمام - مش ناوى  
خلّى الشواطئ لاستاذنا «رخا» الرسام - ودالصاوى»

فى الليل نسيم الثرندة - يجمع الخلان - على البهلى  
والبدر ساطع على بشرف نغم كروان متجلى  
تعا اما اقول لك خبايا المنظر الفتان - وتقول لى

وانس هوى كليوباتره و«لوران» - وستانلى  
يابو العيون شد حيلك وامسك الكرياج - واتشمر  
وأدخل على الصور عرايا فى حمى الامواج - واتنحدر  
وقول لهم عيب عليكم تكشفوا لنا العاج - والمرمر  
عقبال ماشوفكم عرايا فى لهب وهاج - فى يوم اغبر

## ضريح السيدة

ضريح حفيدة محمد سيد الأكوان  
زُواره تنسى الهيموم وتفارق الأحزان  
فيه جواهره منوره متصورة إنسان  
أخت الحسن والحسين السعيدة زينب  
واقرب الناس بعهد الوحي والقرآن

وفي المقام الكريم محتال ومحتال  
ع الزائرين يلعبون نسيوان ورجاله  
يعرفهم المخبرين فيكي يابغاله<sup>(١)</sup>  
ويدور عليهم نقيب يبيح من الحلوان<sup>(٢)</sup>

في كل يوم تنفشل كمام محطه مدرج  
وكل يوم تُضمَّ الشَّبابُ حبه والشَّبابُ ح

(١) حى البغاله هو الحى الذى فيه ضريح السيدة زينب رضى الله عنها.

(٢) الحلوان هو ما يعطى للص ليرد ما سرق إلى صاحبه.

واحده الحلق من وينها باللطافه راح  
والتسانيه ضاع من سكات من صدرها الكردان

والنصابين واللصوص قاعدين بشكل مريب  
فى القبه ليلاً نهاراً، واسمهم محاسيب  
مترصدين بالمقالب ضد كل غريب  
والغُرب حاضرين ألوف من كافة البلدان

وفى المقام شيخ ظريف مركون على صندوق  
حالق شنابه انجايلى والدماغ مفروق  
كائه شاه والا شاهبندر تجار فى سوق  
يراقب الشـفـل ويحـصـل إراد ألوان

وفى المقام الكريم يدخل هاموش وهاموش  
يحببوا اهل النبى لكن مايبصلوش  
ويحببوا اهل النبى لكن ما بيـزكـوش  
غير قرش للنذر ياريتـه للفـقـير غلبان

## المجلس البلدى

لا تنكروا ما رأيتم من ضنى جـسـدى  
ولا فـؤادى الذى أمـسـكـته بـيـدى  
بمحنتى لم (يُصـيـب) فى الناس من أحـد  
قد أوقع القلب فى الأشـجـان والكمـد  
هو حـبـيـب يسمـى المجلس البلدى

كم حل والله هول سـاـحـق وثوى  
فما فزعـت وكم نـبـ الشـتات عـوى  
فما أرقـت وزانـتى الخطوب قـوى  
ما شرد النوم عن جفنى القـريـح سـوى  
طيف الخـسـيال - خـيال المجلس البلدى

أحـبـبـته وفـؤادى لا أحـوله  
عن حـبـبه وكـفـانى ما أؤملـه







الله أكبر : باسم المجلس البلدى

ضلت أناس لغير الله قد سجدت  
والكل قد خففت أسرارهم ويدت  
والله يعلم ما نفسى وما عبيدت  
استغفر الله حتى فى الصلاة غسدت  
عبيدتى نصفها للمجلس البلدى

سلوا الرسل عن أهل الهوى قدما  
وكم برى الشوق فى تحبيرها قلما  
وخبرونى وكونوا خير من حكما  
هل دارت الرسل بين العاشقين كما  
تدور بينى وبين المجلس البلدى

اعجب لعشق له فن وهندسة  
جدران حبنى على قلبى مؤسسة

وتلك أرقامها طهرٌ مقدسة  
عندى قسائم أشواق مكسرة  
وكلاهما من حبيبى المجلس البلدى

كم بت فى الليل وحدى والزمان شتا  
بلا نساء ومثلى للنساء فتى  
ما قلت أف ولا قلت الزواج متى  
أخشى الزواج إذا يوم الزفاف اتى  
يبقى العروس صديقى المجلس البلدى

لا ابتسى أبدا عن وحدتى بدلا  
وإن تزوجت وافسانى ومديدا  
لم أنتظر منه يوما عفة أبدا  
وربما وهب الرجل من لى ولدا  
فى بطنها يدعى به المجلس البلدى

إن قلت من حيث رتبي ملك الرقـباب لمن؟  
أجابني: الأرض ملكي والسـماء إذا  
له النفوس وقد أحصى لها عدداً  
أمشي واكتم أنفاسي مخافة أن  
يعـدها عـامل في المجلس البلدي

قد كنت في المال والأولاد أشـركه  
وقد قلاني لسـر لست أدركه  
فإنه رأيت ظلاماً لست أسـلكه  
فإن جـلسـت فـجـيـبـي لست أتركه  
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدي

هو الذي لم يدع في الأرض شـاردة  
كـلا ولا رطبة فيـها وجامدة  
إلا وكانت على التـحـمـيل شاهدة  
يابائع الفـجـل بالمـلـيم واحـدة

كم للمعيـال وكم للمـجالس البلدى

غان إذا صار العيسى جنـله  
ويبرم الامر عسفا لن يعـله  
وان رأيت على بابى مـله  
بكي الصفير يريد الخبز قلت له:  
دعنا لنرفع مـال المجلس البلدى

يبقى ويطلب أيضا أثوابى فنزعـها  
والروح أيضا ولا أستطيع أمنعـها  
إذا الخطوب أحاطت كيف أدفعـها  
والارض والناس و"نعمام أجـمـها  
الكل ليست لفـير المجلس البلدى

لو يامن الناس ليلا ما يؤرقـهم  
لجاء صبحا بشير السوء يطرقـهم

معاون الحجز بالإتذار يرمقهم  
له من الجن أحلاف يفرقهم  
ليجحفوا الناس باسم المجلس البلدى

هذا يقل النايا فى حقيقيتها  
وذا ينقذها قسوسا بعنته  
ثلاثة قسود أقاموا تحت إمرة  
من كل جلف قفاه نصف جثته  
كسنته صددغ باب المجلس البلدى

عرفت بالسوء ماضيه وحاضره  
كالظل أوله ينتأش أخيره  
وطاول الهوى رمم الأعلى ونافره  
مما بال (زيلن) أعسمى الله ناظره  
يردى البلاد ويعفى المجلس البلدى

لو سمعتني الصخر والفولاذ أمضغه  
والريح أمسكهها والماء أدمغه  
على نكايتها قد زاد مبلغه  
إن الدعاء على الجسبار أبلغه :  
ياربنا سلط عليه المجلس البدي.

## فلوس الست!

فلوس الست فلوس الست      هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!  
صاحبة أطيان تسعين فدان      وإيراد خمسين ستين دكان

عمَلتني وكيل على التحصيل      امضى الوصولات وأبيع محاصيل  
دى سعادته تخلى العقل يشد      فلوس الست فلوس الست  
هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!

جيبالى جهاز كله بوتاجاز      كده عز مفيش ولا من دا جواز  
ويروح طباخ ويجينا طباخ      والاكل حمام وسياخ وفراخ  
والقصعة أكلها وغيرى بعث      فلوس الست فلوس الست

هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!  
فاتوا شهرين شهرين اتنين      وازى معرفش صابتنا العين  
جرى إيه يامدام نشرتى قوام      تفوتيني ورا وتمشى لقدام!  
واسمى نستيه وتقولى يافست!      فلوس الست فلوس الست ٩

هيه اللي عشانها أنا اتجوزت!  
مالت للغير واتقل الخير      وجابت لى مراقب وسكرتير



به تروح وياه تلعب باكاراه      والتانى تروح «بارتيز» وياه  
ونا فيه بقت تشخط وتهت      فلوس الست فلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فلوس الست

كلمه يارجال ياهواة المال      فلوس الستات دى ويال فى ويال  
الراجل الحر الشهم المر      يختارها فقيره وينت حلال  
تعيش وياه ع العيش واللفت      فلوس الست فلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فلوس الست

## الفجر فى باريس

الفجر نايم وأملك يا باريس صاحبين  
معمرين الطريق داخلين على خمارجين  
ومنورين الظلام راكبين على ماشيين  
بنات بتجرى وياما للبنات اشغال  
وعيال تروح المدارس فى الحقيقة رجال  
ورجال ولكن على كل الرجال أبطال  
ولسه حامد وعيشة واسماعيل نايمين

\*\*\*

راحت على الشمس نومسه والبلد فى ظلام  
وقبل دى الشمس فوات ابن المدينة وقام  
الكون ينور بايده لما شمسسه تنام  
فايتها للشرق تتطلع على الاطلال  
ينشف عليها الفسيل والطبله والغريال  
ويقوم على لدعها الناييم سنه بطلال

صـبـحـت بـاريس فى غنى عنك يا شمس الدين

\*\*\*

العلم والرقص دول فى معهد السوربون  
اعجب عجيبه أشوفها لو ألف الكون  
معهد حكومى، وحقه يشبه الكركون  
لكن فرنسـا لها دون الأمم أحوال  
«ليبران» فى الاحتفال بيصحاف الشيال  
وينت سوق الخضار ساكنة مع المارشال  
والپوسته صندوقها واقف داخل الدكاكين

\*\*\*

جارتى «سوزان» الجميله إالى تبـيـع الموز  
نازل عليها المطر من قُم «مـتـر لـيـوز»  
اتبسمت للمطر أحسبها فازت فوز  
بالبعد عن مشيها فى حارة الكيال  
ودرب شعـلان وفيه الوحل للخالخال  
لكن «سوزان» اللى واقفه وقفـة التمثال  
مجلس بلدها جعل رجلين سـوزان سـخـنـين

\*\*\*

شفت العيون والشفاف في باريس بتقول:  
إحنا ملوك البرايا حكمنا مقبول  
البيدع والفن كله عندنا بنقول  
سادات، بنا في السيادة ننضرب أمثال  
أحرار محرم علينا السجن والغلل  
والفقر والذل ما لهم في بلادنا مجال  
ويوم سباق «النجايب»<sup>(١)</sup> كلنا سابقين

\*\*\*

إن نكت اثنين مباحا خش «موتبارناس»  
حيى العذارى السكارى تحت كعب الكاس  
ووجه عزلها جمالها عن وجه الناس  
تجذب بنورها أم في الهند والشمال  
هي «فسينوس» وعبادها من ملوك المال  
وتبقى صالة «بديعة» واللى فيها مين؟

\*\*\*

---

(١) النجايب - الخيل الأصيلة.

## النسوان

فى كل عام للورد أوان      إلا النسوان  
بقدرتك نابتين ألوان      أبيض وأحمر

وانت اللى تعلم ونا أجهل      فيه إيه أجمل  
من دى الخرد اللى لا تدبل      ولا تتغير

ودى العيون اللى أشهدك      بها واسجد لك  
دى خلت الطاغى إنقاد لك      والمتكبر

والشفتين اللى فالقهم      كنت خالقمهم  
للايتسام ولا رازقهم      دانتبا تحير

العبد يعشق بالقوة      وعشق لجوه  
كما جهنم؟ إيه هوه      محناش معشر!!

بذمتى انت اللى جاذبى  
وياالى ذوقك يعجبى  
يا مهمـm

لك صنعته فى العين والحاجب  
وتقول وجود الله واجب  
بها تتعجب  
ممين به يكفر

ولك قوالب فى الاجسام  
يقلدك بحجر ورخام  
غلب الرسام  
يلقياك اشطر

ياست يام زناق محبوبك  
حطى على القلب المشبوك  
وقميص مفكوك  
إيدك يعمر

ويام نص ملأيه حرير  
على الكتاف انا عقلى صغير  
والنص يطير  
غطى المرمـر

وياالى ساقك يسوى رقاب  
فى لون حقيقته ان كان بشراب  
حارث الباب  
ولا مقشـر

ويا للى خمرك له حركات

تقفل شركات

ويضج منها داود بركات

لما يحمر

فرق الحزام مشعبط فيه

النبي شـ

لتحت ممسه ياروحى خليه

يبقى مـ

ويا للى خايفه الفرق يميل

قامطه الخديل

طيب وصورك بالهلاهيل

ليه متحشـ

ويا للى لابسـ لى جوانتى

أربعـ سنتى

فى إيه خفيتى وبينتى

للى ما يظهر

ويا للى بالدراعات تمشى

ولا تسـ

متشمرالى وما اقدرشى

عالمـ

ويام شمسـه ياعايقه

على فين سايقه

يا مرشفه الوردہ اللایقہ عالمشجر

ہواکی بالیاسمین ہافف وحلق رافف  
یصافح العقد اللافف علی دا المنحسر

یا مسلمین اللہ یا حریم انا مالی غریم  
غیرکم اروح وایاہ فی جحیم یوم المحشر

الدنیا والنسوان وخلص والراجل لاص  
لاطبیل ینفح ولا بلاص لویتکسر

علیہ قفا عایز الخیة وخلقہ ربیہ  
وجتتہ المشعرانیہ حاجہ تقشعر

ولا الشنب والبقن یا موه مهمما حلقوه  
باین وعایز لعن أبوه یرضک أخضر



## ادخل جهنم ورا الى جسمها من عاج

ابواب جهنم فى يونيو وتنفتح وسمى  
الى على الشط قالت، يا جمال جسمى  
يدخل جهنم وراها العجيبين ملايين  
وف كل فوج الزبانية تلتقى اسمى!

\*\*\*

ح ادخل جهنم ورا الى جسمها من عاج  
النص مفتول ونصه مكتنز، رجراج  
تمثال من الحسن وسط البحر، والامواج  
وفسود تسلّم على التمثال وتسمى!

\*\*\*

وادخل جهنم ورا الى جسمها مشقوق  
وخصرها بالمايوه المختصر مخنوق  
الكورة يحذفها فى وجهى، ونا مفلوق  
تجيبنى وتقول: ناوانى الكورة يا عمى!

\*\*\*

وَادْخُلْ جِـهَنَّمَ مَعَ الّٰلِي اتَّشَقَّعَتْ عَ الْبَابِ  
وَتَلْتَوِي وَتَنْفُـرُ دَلِي ، فِى اَدْبِ وَقَارِ  
خَلَّتْنِى اَرْوَحُ لِّلْمَرَّةِ مَرَاتِى ، شَـيْطَانُ الدَّارِ  
اَقُولُ لَهَا اِمْنَتِى تَبْقَى طَالِقَهُ زَى اُمِّى !

\* \* \*

وَأَقُولُ لَهْ يَارَبِّ تَحْرِقْنِى وَنَاعِبُكَ  
وَاللّٰى عَشَقَ - وَاتَّعَشَقَ ، خَلَقَكَ وَمَنْ عِنْدَكَ  
اَنَا كُنْتُ فِى الدُّنْيَا بِتَفْرِجِ عَلَى فَنِكَ  
قَالَ لِى هُنَاكَ صَنَعْتِى ، لَكِنْ هُنَا حُكْمِى !

## أحب بنت البلد

أحب بنت البلد ، وأحب بهـــــــدائي  
ومن بروج الأدب والفن نزلني  
أحب عوجة ، لنسيمه ، أشبكي له  
من غلبي منها ، وتشكي غلبيها مني

\*\*\*

جاهله... إذا أتت رجعت في جنيئة الحيوان  
تقول على النمر قطه والوعول خرفان  
وتقول على البع سيمما والبلوز فستان  
لكن يصح يبنى البكم لما تجابى لنى!

\*\*\*

جبانته... تصرخ من النمله بعزم الصوت  
والبرص... يطلع عليها عزرائيل الموت  
لكن يفوت رمش عينها في فؤادي فوت  
إن كنت ميت قاتلي، هو الذي قاتلني!

\*\*\*

راكبه على الكارو تتسامر مع الحمار  
والشمس فوق جسمها تشعل وتقدح نار  
ولما يوم ينتظرها ابن الذوات ببكار  
تقول له روح على امك وابقى قـاـبلنى!

\*\*\*

أحب بنت البلد من فرط خفتها  
هوليود على بدعها ما تجيش عصيتها  
ولا بنات لندره تتلف لفستها  
أدى الى جناب لى البلا... أدى الى هابلنى!

## موال فى كل منزل

بالحق بالعقل مستارين وياهم  
لما حنيننا الرؤوس كنا مطاياهم  
ولما رفعنا الرؤوس همونا ضحاياهم  
فى كل منزل لهم واقف صلالح الدين  
يفتح مقابر لأعلام وأدناهم

صوت المدافع سبع أيام يطربنا  
ويقول لنا يا عرب للنصر قسرينا  
وقبل ما يقول لنا متطمعنا قلوبنا  
واليوم بأقوى عزيمة للميدان طالعينا  
لما عرفنا عدونا من حبايبنا

فرنسا وانجلترا رايمين فخراره  
وانت اللى فاضله يا إسرائيل يا جاره

يا اللي علينا في ليل ونهــــــــــــــــار منداره  
غاراتهك ح تترد لك غاره ورا غاره

جند المظلات وهي في الســــــــــــــــما شابت  
ولما حطت حــــــــــــــــمولها ع الرمال دابت  
قدامها جيش في الميدان يضرب نشان ثابت  
يامراسلين الحــــــــــــــــصحف قــــــــــــــــولوا لجر ايدكم  
ثلاث دول كلها في بورســــــــــــــــعيد خابت

ياما اتعسه من يعيش فرحان بهندامه  
ويمشي زى العريس والحفــــــــــــــــره قدامه  
إيدن دخل ع القنال مــــــــــــــــعتز بمقامه  
وعاد وكل العــــــــــــــــباد تــــــــــــــــتمنى إعدامه

دول ثلاثه عن الاجــــــــــــــــرام مــــــــــــــــسئــــــــــــــــول  
حاتبات تقــــــــــــــــاسي لياالي ســــــــــــــــود وطويله  
بالاخيــــــــــــــــتــــــــــــــــصار إحنا باتت عنينا بطويله

وعِزَّهُ كَانَتْ لِكُلِّ النَّاسِ مَجْهُولَةٌ

الشُّرْقَ وَالْمَغْرِبَ ضَجُّوا مِنْ بَنَى إِسْرَافِ  
فِي السَّلَامِ عَامِلِينَ عَصَايِبَ تَنْهَبُ الْأَمْوَالَ  
وَفِي الْحُرُوبِ غَيْرَهُمُ الَّتِي يَشْرِبُ الْأَمْوَالَ  
شَعُوبَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى أَصْبَحُوا نَاقِبِينَ  
لِكُلِّ صَهْيُونِي فَاجِرٍ يَرِيطُوهُ فِي شَوَالِ

قَالُوا حَبَايِبَ مَعَانَا وَأَشْهَدُوا يَانَا  
لَمَّا إِلَيْهِ هُوَ يَضْرِبُونَا لَا حَرْجَ وَلَا بَاسَ  
وَأَنْ حَسَدَ سَاعِدِنَا يَتَفَكَّرُ مَزَاجَ «دَالِاس»  
وَيَقُولُ يَارُوسِيَا أَبْعِدِي وَأَنْتِ اخْتَشِي يَا صَبِينَ  
دِي إِسْرَائِيلَ لَسَهُ نُونُ خُسْهَافَا يَتَسَبَّاسَ

لَوْ كَانَ شَالُومُ أَنْتَصَرَ كَانُوا الْكَلَابَ مِنْهُ  
وَيَا الدُّوَلَارَ وَالْجَنِيَّةَ وَالطِّيَّارَاتِ غَطُوهُ  
وَلَمَّا يَخْفِقُ شَالُومُ بِالْكَثِيرِ يَرْيَلُوهُ

ويحسبوا لما يتسمكن في ملك أبوه  
والصبيسر لاشك طيب بس لو وجوه

فرنسا وانجلترا ردموا القنال الاثنين  
وقالوا داخلين هنا نصلح ما بين طرفين  
قالوا بوليس دولي حاضر قلنا مرحبتين  
والبومه واقف يوشوشها غراب البين  
ويقول لها انت وانا حنعمر الثقليين

الفقر يا أوروبا كان متخبي في غيبه  
جابه الوزير إيدن اللي ما اختشى العيبه  
وهو بالذات لا قوه ولا هييبه  
اتارى في كل أمه ابن الذوات خيبه

يامراسلين الصحف قسولوا لجزايدكم  
في بورسعيد الخرابه مجرمين تحكم  
تحكم في آخر ساعاتها وشئ على إيدكم



حتى الدوا والطبيب عن اهلها منعوه  
قولوا رأينا وحوش وممين يكتبكم؟!

أرض العرب وحدها فيها الدما جارية  
من بعد مصر الجريحه تنضرب سوريا  
ما تحسبوناش يا عالم حته من كوريا  
داحنا اللي بنحب عيسى وستنا ماريا

بعد الهزيمة حنسمع فى بوايتيكا  
يتبَحَثُ المجرمين عن أى تمحيكا  
لا الروسيا خايفين ولا الجباره أمريكا  
متششرين بلطجية فى بلاد الناس  
ومعطلين عندكم كام ألف فابريكا

البلطجية الارازل مين يقاضيه  
فرنسا وانجلترا داخلين اراضيه  
والمجرمين اليه لازم نراضيه

بمملكه عرضها بين الفرات والنيل  
لأنها من سنين الحلبه ماضيههم

احنا على أرضنا الاندال بتتجاسر  
والحرب بتجاسب الناسور والأسر  
والباغى يوم الهزيمه يصيح الخاسر  
كتب السما والشرابع كلها بتقول:  
لو ينكسر صحن يدفع بيته الكاسر

فرنسا أم المودات وانجلترا الظالمه  
خلوا أوربا تبات فى البـرد والظلمه  
وأوربا طول عمرها بالمجرمين عالمه  
لصوص بالسطيل تستعمـر بلاد الناس  
وأوربا غاضه النظر ماتقول ولا كلمه

طول ما اليهود جنبنا قول ع السلام لا سلام  
يرتاحوا من ضررنا ويحـودوا ع الشام

وكل مجرم يهنيهم على الإجمام  
ويقول لهم شددوا حيلكم وازحفوا لقدام  
وابن العرب لما يشكى يبقي عيب وحرام

«فسوراً» عسرفناها معناها اليعاد يتمط  
معناها بالإتجلى زى بلطوا فى الخط  
وكل يوم تيجى فسوراً دبابات ع الشط  
بكره يقولوا الصاروخ من أرض روسيانط  
وفى ميدان «بيكانيللى» و«سان ميشيل» انحط

من إسرائيل اليهود اتبرأت جملة  
ما عاش هم ويل يقبلهم ولا شمله  
ونقول على كل حال يارب اهى مجامله  
مجامله بعد العرب ما اتسلحت بالميج  
واصبحت إسرائيل وسط العرب غله

قرينا كتب السما ، كتب السما بتقول

مصايب الكون أسبابها «شالوم» و«وراو»  
ويعلم الله بإيدهم كم نبى ~~مقتول~~  
ولما ~~تص~~ ~~بج~~ لهم بين الأمم دوله  
الأرض باللى ~~عليها~~ ~~تنتهي~~ وتنزل

بالاختصار فى الكتابه واختصار القول  
فرنسا عارفه وعارف زيها «جون بول»  
إن الحديد والمطاط والزنك والبيترو  
فى الشروق والشرق أصبح من أعاديهم  
لو حركوا الشر تانى راح يشوفوا الهول

وعندونا بالاتسحاب والوعد بريطانى  
الكذب فيه الصريح والصدق برانى  
فى إسرائيل الأبالسة اتجمعوا تانى  
وهم فى قبرص وليبيا بالسلاح واقفين  
يا أرض أصبح عليكى كل شئ فىانى

أهل العراق فى وزيرهم لييه يحتاروا  
ويامسا أهل العبراق ع الجبارين ثاروا  
راجل عليه اليهود بيخافوا ويداروا  
يا أخت مصر الشقيقه قلدى اخواتك  
كـان عندنا الف «ثورى» كلهم غاروا

قالوا لها يا إسرائيل أرض العرب خشى  
وكل كـام يوم كـده بالدبابات قـشى  
وان صـدت الدبابات بالطيارات رشى  
ولما نصـرخ فى وشك صـرختين كـشى  
شـهرين ثلاثة وعـودى وارجمى نشى

قالوا لها يا إسرائيل الدنيا حباكى  
وبالسلاح فى السبىما والأرض سانداكى  
ماتفزعيش من نموع اللاجئ الباكى  
جيش العرب كلهم يصبحوا لاجئين  
حنويخك بالكلام وقلوبنا وياكى

حبيب عدوك عدوك يكرهك ويأه  
وصديق حبيبك حبيبك مات داخل معاه  
شوف مين بيستند عدوك إسرائيل واخشاه  
الفعل غير الكلام والعقل بيقول لك  
اسمع كلام السياسى المسترفه وانساه

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب خطى  
ومن العرباقين إلى أرض الهرم نطى  
لا تخشى من كلام الناس ولا توطى  
ولما ترجع لشعبك مملكة سليمان  
يعلا مقامك وفوق الروس تنحطى

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب هبى  
ومدام بلاد مسلمين.. ع المسلمين دى  
فى كل يوم يوصلك أسطول مستعربى  
بقاذفات الجحيم والبنمب والصواريخ

لحد ما اتنهضى ع الأرض وتشبى

وقالوا يا إسرائيل دبح العرب جسايز  
حسب المزاج ادبى اطفال وعجايز  
الدنيا هايصه وسهم المعتدين فايز  
وان كان على اللاجئين اهل المروءة كثير  
بيعطوا للاجئين نئين شلنات ويراييز

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب دوسى  
صايرى فلوسهم وقولى اصلها فلوسى  
وبالخناجر فى قلب الحاملات حوشى  
ومجلس الامن لما يمنعك عودى  
ولا يهـمك نذير صـينى ولا روسى

وقالوا يا إسرائيل ملكك مالـهش حدود  
والمسلمين اللى حولك من جيـرانك دود  
اما السلاح تحت امرك بالبلاش موجود

لوتدبحى المسلمين واحسد ورا الثانى  
مين اللى يحكم عليكى والاجيبه شهود

وقالوا يا اسرائيل احنا اللى باعستينك  
واحنا اللى بالمال والصوارىخ بنعسينك  
ونغمض العين عنك واحنا شايفينك  
فى المسلمين ادبحى واحسد ورا الثانى  
وكل ما يصرخوا سنى سكاكينك



## فهرس

الموضوع	رقم الصفحة
- تصدير .....	٥
- عرفات .....	٦
- يامصرى أنت اللى هاممنى .....	٧
- حاجن ياريت يا أخوانا مارحتش لندن ولا باريز .....	١٠
- من كلمة هايقه .....	١٣
- حرامى الرغبة .....	١٤
- دوسيهات الدواوين .....	١٦
- المجارى .....	١٧
- قلم الايرادات .....	١٨
- الحجز التنفيذى .....	١٨
- فى الطريق .....	١٩
- الواسطة لسه شغالة .....	٢٠
- المجلس البلدى .....	٢٢
- الاختلاسات .....	٢٤
- الغش والغلا .....	٢٦
- المنجم .....	٢٧
- يا ابن البلد .....	٢٩
- درس خصوصى .....	٣٢
- زواج أوريا .....	٣٣
- الفلاح .....	٣٥
- الفن .....	٣٧
- عيادة الفن .....	٣٩
- يا اهل المغنى دماغنا وجعنا .....	٤١
- الفن فى الشرق .....	٤٣

٤٥	..... الراديو
٤٨	..... فوضى الميكروفونات
٤٩	..... الراديو وجيل الزمان ده
٥٠	..... أهل الفنون يلزمها تتربى
٥٢	..... لوازم الست
٥٤	..... أطفال الشوارع
٥٦	..... باريس تقول قصروا الفساتين
٥٨	..... العامل المصرى
٦٠	..... يا أهل السودان يا عرب
٦١	..... الإنسان
٦٣	..... يا سلام على عيدنا
٦٤	..... صدفة
٦٥	..... الأرض
٦٦	..... صوت السلام
٦٨	..... إقطعوا إيد الحرامى
٧٠	..... الزحام
٧١	..... الخمرة
٧٣	..... الكارو
٧٤	..... القاهرة فى الصيف
٧٥	..... ضريح السيدة
٧٧	..... المجلس البلدى
٨٦	..... فلوس الست
٨٨	..... الفجر فى باريس
٩١	..... التسوان
٩٥	..... ادخل جهنم ورا اللى جسمها من عاج
٩٧	..... احب بنت البلد
٩٩	..... موال فى كل منزل





## مكتبة الأسرة



بمقر ومركز مدينة واحد  
بمناخها

مهرجان القاهرة للكتاب



مطابع

الهيئة المصرية العامة للكتاب